

تفسير السمرقندي

@ 214 @ .

قوله تعالى (آمن الرسول بما أنزل إليه) روي عن الحسن وعن مجاهد وعن الضحاك أنهم قالوا إن هذه الآية نزلت في قصة المعراج وهكذا روي في بعض الروايات عن عبد الله بن عباس . وقال بعضهم جميع القرآن نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم إلا هذه الآية فإن النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ليلة المعراج وقال بعضهم لم يكن ذلك في قصة المعراج لأن ليلة المعراج كانت بمكة وهذه السورة كلها مدنية فأما من قال إنها كانت في صعد النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ فوق السموات في مكان مرتفع ومعه جبريل حتى جاوز سدره المنتهى فقال له جبريل إني لم أجاوز هذا الموضع ولم يؤمر أحد بالمجاورة عن هذا الموضع غيرك فجاوز النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الموضع الذي شاء الله فأشار إليه جبريل بأن يسلم على ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم التحيات والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون لأمته حظ في السلام فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل وأهل السموات كلهم أشهد إن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى على معنى الشكر ! 2 2 ! أي صدق النبي صلى الله عليه وسلم بما أنزل إليه من ربه فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يشارك أمته في الفضيلة فقال ! 2 2 ! يقولون آمنا بجميع الرسل ولا نكفر بواحد منهم ولا نفرق بينهم كما فرقت اليهود والنصارى .

فقال له ربه عز وجل كيف قبولهم بالآية التي أنزلتها وهي قوله ! 2 2 ! البقرة 284 فقال رسول الله ! 2 2 ! أي أعطنا مغفرتك يا ربنا ! 2 2 ! أي المرجع قال الله تعالى عند ذلك ! 2 2 ! يعني طاقتها . ويقال إلا دون طاقتها ويقال لا يكلف الصلاة قائما لمن لا يقدر عليها ! 2 2 ! من الخير ! 2 2 ! من الشر فقال له جبريل عند ذلك سل تعط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا يعني إن جهلنا ! 2 2 ! يعني إن تعمدنا ويقال إن عملنا بالنسيان ! 2 2 ! يعني عملنا بالخطأ فقال له جبريل قد أعطيت ذلك قد رفع عن أمتك الخطأ والنسيان فسل شيئا آخر فقال عند ذلك ! 2 2 ! يعني ثقلا ! 2 2 ! وهو أنه حرم عليهم الطيبات بظلمهم وكانوا إذا أذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلوات عليهم خمسين فخفف عن هذه الأمة وخط عنهم بعدما فرض عليهم إلى خمس صلوات ثم قال ! 2 2 ! يقول لا تكلفنا من العمل ما لا نطيق فتعذبنا ويقال ما يشق ذلك علينا لأنه لو أمر

